

6- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. سامي الصغير - 92 محرم 6441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب فضل قراءة القرآن عن البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوطة فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها. فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك - [00:00:20](#)

فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن. متفق عليه. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله عز وجل فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام - [00:00:40](#)

حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وهذا الرجل هو اسيد ابن حضير رضي الله عنه وفي صحيح البخاري - [00:01:00](#)

عن اسيد نفسه رضي الله عنه انه كان يقرأ سورة البقرة. فلعله قرأ السورتين في ليلة او في ليلة قرأ سورة الكهف وفي ليلة قرأ سورة البقرة وقوله كان رجل يقرأ سورة الكهف - [00:01:20](#)

فرس مربوط بشطنتين. يعني الشطن هو الحبل الطويل. فتغشته سحابة اي علت فوقه وغطته سحابة فجعل الفرس ينفر منها يعني ينفر من هذه السحابة التي دنت وقربت ونزلت فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالت تلك السكينة والسكينة هي الوقار - [00:01:40](#)

والطمأنينة. والمراد بالسكينة هنا سكينتان. النوع الاول سكينة القلب. وهي طمأنينته وانشراحه وهذه تحصل لكل قارئ. اذا قرأ بخشوع وتدبر وحضور قلب. والنوع الثاني من السكينة سكينة منفصلة. وهي تنزل الملائكة باستماع - [00:02:10](#)

القرآن وهذه كرامة ينعم الله تعالى بها على من يشاء من عباده. وهي من كرامات الاولياء فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها فضيلة قراءة القرآن ولا سيما اذا قرأه بتدبر وخشوع - [00:02:40](#)

وحضور قلب. ومنها ايضاً اثبات كرامات الاولياء. لان الملائكة تنزلت على هذه الصفة لتستمع لقراءة اسيد بن الحضير رضي الله عنه وفيه ايضاً منقبة وفضيلة لاسير رضي الله عنه حيث ان - [00:03:00](#)

ملائكة تستمع الى تلاوته. ومنها ايضاً ان الحيوانات قد تدرك وتشعر بما لا يدركه البشر وما لا يشعرون به. ومنها ايضاً فضيلة سورة الكهف. اما الحديث الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:03:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفاً من كتاب الله من قرأ القراءة لا تسمى قراءة الا اذا حرك شفثيه ونطق بلسانه. فاما الامرار على القلب او النظر بحيث يقرأ بقلبه فان هذه لا - [00:03:40](#)

تسمى قراءة فلا تصح الصلاة بها ولا يترتب عليها الثواب والاجر الوارد في الاحاديث. بل لابد من نطق اللسان وتحريك الشفتين. من قرأ حرفاً من كتاب الله فله بكل حرف حسنة. يعني حسنة - [00:04:00](#)

هذا الحرف والحسنة بعشر امثالها. اي ان الله تعالى يجازي على الحرف بحسنة. ثم يضاعف هذه الحسنة الى عشر امثالها. كما قال الله

تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:04:20](#)

اقول الف لام ميم حرف اي لا اقول ان مجموع هذه الحروف الف لام ميم انها حرف واحد ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف.

وعلى هذا فاذا قرأ الانسان الف لام ميم فله ثلاثون حسنة - [00:04:40](#)

لأنها ثلاثة احرف له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها. فهذا الحديث يدل على فظيلة قراءة القرآن ومنها ايضا بيان رحمة الله عز

وجل بعباده. حيث من عليهم بالاجور الكثير والثواب الجزيل باعمال يسيرة. وذلك ان قراءة القرآن عمل يسير ومع ذلك - [00:05:00](#)

فيها هذا الثواب. فهذا حث وترغيب من الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان ان يكثر من تلاوة كتاب الله عز وجل لينال الاجر

والثواب المترتب عليه. وهذا الاجر والثواب حاصل لمن قرأ القرآن - [00:05:30](#)

بتدبر وحضور قلب او قرأه من غير حضور قلب. ولكن لا ريب ان قراءته بحضور قلب وخشوع وتدبر هو اكمل وافضل لانه ينتفع بذلك

ولا سيما قلب فالقلب اذا قرأ الانسان بتدبر - [00:05:50](#)

وخشوع وحضور فانه ينتفع بذلك يلين القلب ويزداد خضوعا ويقينا وايمانا. وفق الله الجميع جميع بما يحب ويرضى. وصلى الله

على نبيينا محمد - [00:06:10](#)